



الشيخ السدّان:

عمل رجال الحسبة
جهاد في سبيل الله

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر • السنة السادسة • العدد (٢٩) جمادى الأولى / جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ

متى يكون الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر محرماً؟

خطوط الصداقة الهاتفية

موعد مع الشيطان



- ١- بدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رسمياً منذ دخول الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ.
- ٢- وفي عام ١٣٣٦هـ أسند الملك عبدالعزيز (رحمه الله) مهام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لجموعة من المحسبين ولم يكن للهيئة مقر.
- ٣- وفي عام ١٣٤٥هـ صدر نظام للهيئة تضمن إنشاء مقر للهيئة بالرياض وتوالى إحداث الهيئات المرتبطة بها واستمر الوضع حتى عام ١٣٩٥هـ.



- ١- يعود تاريخ إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز إلى العام ١٣٤٥هـ.
- ٢- في عام ١٣٤٩هـ صدر نظام تضمن إنشاء مقر للهيئة في مكة المكرمة وهيئات في كل من المدينة المنورة وجدة وينبع والطائف.
- ٣- وفي عام ١٣٧٢هـ أحدثت هيئة عسير وأُشرفت على هيئة نجران وربطت بهيئة مكة المكرمة.
- ٤- وفي عام ١٣٧٢هـ أحدثت هيئة تبوك وربطت بمكة المكرمة.

لا نأتي بجديد عندما نقول إن هذا العصر هو عصر الإعلام بما تنطوي عليه هذه الكلمة من مفردات ووسائل وتقنيات.. والإعلام عندما لا يستغل الاستغلال الأمثل في الدعوة إلى الله وفي تصحيح عقائد الناس وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس ناشئتهم، فإنه بلا شك سيكون منحازاً للطرف الآخر الذي همه جمع المال وهدم الأخلاق بأية وسيلة كانت، وما عدا ذلك فالطوفان أولى به! لقد تسارعت خطى القنوات الإعلامية فنصبت شياكها تنتظر اللحظة التي تقع فريستها في حبالها لتأخذ نصيبها من عقيدة وثقافة المشاهد «المسكين».

إن هذا «المسكين» الذي خاض غمار الفضائيات بأقل زاد يمثل لنا أحد أفراد هذه الأمة - «القصة» - التي ورد ذكرها في الحديث الشريف وتنبأ لها رسول الله ﷺ قبل ١٤ قرناً من الزمن.

إن الإعلام رسالة وأمانة يجب أن تؤدي وفق ما يرتضيه الشرع الحكيم، بعيداً عن الإسفاف والاستجابة للفرائز التي تبدو وكأنها لم تُخلق إلا من أجلها، ولا عجب أن ترى كثيراً من التناقضات بين تصريحات مالكي تلك القنوات وبين ما يتم عرضه على شاشاتها، وكل ذلك عائد لطغيان الهوى على المعتقد الذي أثمر عن حالة «اللاتوازن» التي يعيشها أولئك، فهم منبذون لا إلى هؤلاء ولا إلى أولئك.. ولكن ما يتفق عليه هو أن الهدف من ذلك كله كسب أكبر عدد من المشاهدين والمعلنين بعيداً عن حسابات الأخلاق والآداب الإسلامية.

وقفة:

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن تداعي عليكم الأمم من كل أفق كما تداعي الأكلة على قصعتها، قال: قلنا يا رسول الله: أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غفلة كغفلة السيل». الحديث.. رواه الإمام أحمد وأبو داود.

فهد بن عبد الله البكران

بسم الله الرحمن الرحيم

١) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون



الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مستشار التحرير

د. أحمد بن سيف الدين

رئيس التحرير

فهد بن عبد الله البكران

هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

هاتف: ٨٠٧١٨٨٨

في هذا العدد:

- إن بعض الظن إثم (مقال لفضيلة د. صالح بن حميد) (٥)
- خطوط الصداقة الهانفية .. موعد مع الشيطان (تحقيق) (٦)
- حكم الساميين التجاري (فتوى) (١٠)
- المحتسب من المجاهدين في سبيل الله (حوار مع الشيخ صالح السدلان) (١٢)
- متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضاً كفائياً وفرضاً عينياً ومحرمًا (محاضرة للشيخ عبد الله بن خنين) (١٤)
- نتائج مسابقة الحسبة للعدد (٢٨) (١٧)
- أهمية الإعلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مقال للدكتور محمد الخرعان) (١٨)

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام الرياض - ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤ / ١٧٩ هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥



د. السعيد يوقع عقود صيانة ونظافة مقر الرئاسة وفروعها

وثمانمائة وثمانية وثمانين ألفاً وثمانمائة وستة وسمعين ريالاً.
ويأتي توقيع معاليه لهذه العقود حرصاً منه -
حفظه الله - على تحسين مستويات الخدمات المرافقة
للأعمال الإدارية والميدانية مما ينعكس بالإيجاب على
سير العمل ليرتفع مستوى الأداء بإذن الله .

■ وقع معالي الرئيس العام الدكتور عبد العزيز
السعيد عدداً من عقود الصيانة والنظافة مع مجموعة
من المؤسسات الوطنية وذلك بفرض القيام بأعمال
الصيانة والنظافة لمقر الرئاسة وجميع فروع ومراكز
الهيئة بالملكة ومدة العقد ثلاث سنوات، وقد بلغت
القيمة الاجمالية للعقود (١٠.٨٨٨.٨٧٦) عشرة ملايين

مشيداً بما يلقاه الفرع من دعم ومؤازرة من لدن أمير المنطقة ،

المرشود : افتتاح مراكز جديدة لفرع هيئة الشرقية

الناس في معرفة أمور دينهم، وترغيبهم في الخير.
وأضاف المرشود قائلاً كما تم إيجاد مكتب
للهيئة في كورنيش الدمام حرصاً على إيصال
خدمات الهيئة إلى من يحتاجها وحفاظاً على الآداب
العامة من خلال النشاطات الميدانية التي يقوم بها
العاملون في المركز، علاوة على افتتاح مركز جديد
في مدينة عنك.

وأشار فضيلته إلى أنه من الجاري بحثه الآن
افتتاح خمسة مراكز جديدة - إن شاء الله - في
كل من الظهران، ومخطط (٩١) في الدمام، وسوق
القطيف، والسعيرة، والخرخير.

وأشاد المرشود في ختام تصريحه بما يلقاه
فرع الرئاسة بالمنطقة من دعم ومؤازرة واهتمام

من لدن صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة
الشرقية وسمو نائبه صاحب
السمو الملكي الأمير سعود بن
نايف داعياً الله أن يجزل لهم
المثوبة على ذلك، منوهاً في نفس
الوقت بمتابعة معالي الرئيس
العام للهيئة الدكتور عبدالعزيز
السعيد وحسن رعايته وعنايته
بأعمال فرع الشرقية.

تم مؤخراً افتتاح ثلاث مراكز جديدة تابعة لفرع
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر في المنطقة الشرقية أوضح ذلك (للحسبة)
فضيلة مدير عام الفرع الشيخ محمد بن مرشود
المرشود وقال: إن هذه المراكز تم استحداثها سعياً
إلى تحسين أداء العاملين للقيام بشعبيرة الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر في مختلف أنحاء المنطقة
حيث تم افتتاح مركز هيئة خاص بالشواطئ ويقوم
بالإشراف على شاطئ نصف القمر، وشاطئ
العريزية، وكورنيش الخبر، كما يقوم بالتفجيم
للصلوات، وحث الناس على الالتزام بالآداب
الشرعية، واتخاذ الإجراءات اللازمة نحو المخالفين،
وتوزيع بعض الكتيبات والطويات لزيادة حصيلة



فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية



توزيع ما يربو على مليون ونصف المليون مادة توعوية

اختتام فعاليات موسم الاصطياف في فرعي عسير والباحة



■ اختتم فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير فعاليات نشاطاته التي نظمها لموسم صيف هذا العام ١٤٢٠هـ.

أوضح ذلك مدير عام الفرع الشيخ عامر العامر الذي أكد أن خطة الفرع في استثمار موسم الاصطياف لأداء الرسالة المنوطة به كانت ناجحة، حيث تم توزيع ما يربو على مائة ألف شريط ومليون وخمسمائة ألف مطوية ورسالة وثمانين ألف كتيب من خلال مراكز الهيئة في مواقع الاصطياف التي شكلت فيها مراكز توجيهية موسمية في كل من السودة والحبلة والشعف علاوة على قيام مراكز مدينة أبها وهيئة محافظة خميس مشيط بدورها المخطط بها في أداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذا وقد عبر عدد من زوار المنطقة عن إعجابهم بالخدمات التي لاقتها من إخوانهم منسوبي فرع الرئاسة العامة للهيئة بالمنطقة التي ساهمت مع نشاطات باقي الأجهزة الحكومية من خلال لجنة الإرشاد السياحي ومن خلال النشاطات الميدانية الخاصة

بالهيئة في توفير الجو الإسلامي وتحقيق السياحة النقية، مستوحين بحرص صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير المنطقة على المشروعات التوعوية في المنطقة.

من جهة أخرى أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة الباحة أن الفرع قام في مجال النشاطات الصيفية لهذا العام بالعديد من النشاطات ذات الأثر الفاعل في نفوس مرتادي المنطقة حيث نفذت ست محاضرات ووزع ما يزيد على مائة وثلاثين ألف مادة دعوية منها سبعة وعشرون ألف شريط ومائة وخمسة آلاف مطوية وزعت على المصطافين وزوار المنطقة من خلال الدوريات الميدانية والهيئات والمراكز وقد تم تنفيذ الخطة التي وضعها الفرع للإشراف على المتفرحات والحدائق والأسواق بالمنطقة بحيث تم تكييفها في مدينة الباحة، ومحافظة بلجرشي ومركز بلشهم.

إن بعض الظن إثم

بقلم د. صالح بن عبد الله بن حميد*

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن مخالطة الهوى لأي شيء يفسده؛ فهو يخرج العالم من السنة إلى البدعة، ويوقع صاحب الزهد في الرياء والسمعة، ويجر الحاكم إلى الظلم والصد عن الحق، وإذا وقع الهوى في الأخبار والأقوال كان مطبئها إلى الكذب وسوء الظن: ﴿إِذْ تَقُولُ بِالنَّاسِ أَتَقُولُونَ بِالْفَوَاحِشِ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيَأْوَةً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَةً﴾ (النور: ١٥) ومعلوم أن في المجتمع مجالس ومندريات لا هم لأصحابها إلا القبل والقال، والخوض فيما لا يفيد، يتناقلون الأحاديث دون وعي أو تثبت يلصقون بهذا ما ليس فيه ويظنون بذلك ظن السوء، مطبئهم في ذلك قالوا وزعموا وبش مطية الرجل زعموا، وإذا ضعف الوازع تجرأ المرء على الاستخفاف بالحرمان وقل عنده احترام الناس، واستمر الكذب واتخذ من الشبهات مطايا، بل قد لا يتورع أن يدلي بشهادات كاذبة وأقوال ملفقة، فهو قليل المروءة صفيق الوجه يفرح بالكلمة السيئة ليشيعها في الناس من غير نظر في العواقب، بهذا وأمثاله تشيع البلبلة وتسري الطنون والفلأفل وتعيش الأمة في حذر وتخمين مما يهدد مصالح الجماعة وينشر الوساس والمخاوف، ويؤدي إلى اضطراب الأحوال، بل قد يقود إلى الاستهانة بالكرامات والاعتداء على الأنفس والأموال، والوقوع في الأعراض وقتل المعنويات.

إن السماح بانتشار الشائعات وقبول كل خبر وعدم التروي يولد التحسس وينبت التجسس ويجر إلى تتبع العورات والتطلع إلى السوءات، ذلك أن الباطل إذا كثر تردده وطال التفكير فيه انقلب عند الناس في حكم الحق، وحينئذ تقع الواقعة على المتهمين المظلومين، ولعل هذا هو السر في النهي عن التجسس بعد الأمر باجتناب الكثير من الظن في قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا﴾ (الحجرات: ١٢)

* إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى



الحسبية - العدد ٢٩

جهاز الأولى - جهاز الأخيرة ١٤٢٠هـ

خطوط الصداقة الهاتفية

موعد مع الشيطان

تحقيق : محمد بن سليم اللحام

قد تستغرب عزيزي القارئ وقد تصدم بهذه الحقيقة المرة ولكنها تبدو السمار الأخير في نعل الفضيلة التي اغتيلت على مرأى ومسمع من الجميع! ولا أدل على ذلك من الأرقام الباهظة التي تعلنها الصحف بين حين وآخر في فواتير الهواتف لبعض فئات من الناس، يبدو كأنها كانت غارقة في «الوهم» ولم تفق منه إلا بعد استسلام الفاتورة!

مجموعة أسئلة واستقهامات بدأت تعاصرنا من كل جانب تلح علينا بالإجابة عنها.. وقد حملنا جزءاً منها وعرضناها من خلال هذا التحقيق على أهل الفكر والرأي والمختصين لوضع النقاط على الحروف فيما يخص هذه الظاهرة التي بدأت تنفث في بين أفراد المجتمع وتفسر جسده، ألا وهي «خطوط الصداقة».

دور الإعلام

وللحديث عن دور الإعلام فسي الإسهام في نشر هذه الظاهرة بين الدكتور أحمد بن سيف الدين الأستاذ المشارك في قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن

مدخل: جاء في إحدى الصحف المحلية الخبر التالي:

تقوم قناتان تابعتان لأحد الأقمار الصناعية الأوروبية والذي يحتوي على ست عشرة قناة فضائية تقريباً.. بيث عشرات الأرقام التي تجاهر بالجنس.. وتقوم هاتان القناتان أيضاً بيث صور لبعض الفتيات الأوروبيات وهن في وضع غير لائق وتقوم الفتيات بالتحدث للمشاهد والطلب منه الاتصال على الأرقام الظاهرة على الشاشة الفضية.. وطبعاً هنالك عشرات الأرقام والمفاتيح التي تخص كل دولة على حدة.. فعندما تقوم بالاتصال يرد عليك مباشرة جهاز «الاجابات المسجلة».. ثم مباشرة تجيب إحدى الفتيات التي ترحب بالمفصل وتطلب منه الانتظار لتحويله على الخط الساخن.. وفجأة يجيبك أحد الأشخاص الذي يطلب منك التحدث في كل شيء «وإن تأخذ راحتك في الكلام» ثم يقوم بتحويلك على إحدى الفتيات التي لا تجيد اللغة العربية بطلاقة.. فهي على دراية ببعض المصطلحات والكلمات العربية، التي يتم من خلالها الحديث والتعارف مع المتصل.. وعندما تخوض غمار الحديث معها تعرف أن هذه شركات تقوم بمحاولة غزو فكر الشباب العربي واستهدافه واستقطابه ودفعه إلى القيام بأفعال لا تتفق إطلاقاً مع القيم والعادات والتقاليد التي ربيتنا عليها، والمشكلة أن الفتيات اللاتي يقمن بالحديث مع المتصلين تنلج صدورهن عندما يعلمن أن المتصل من إحدى الدول العربية.. فأحدى الفتيات من هذه الخطوط الدولية قالت: «نحن نعرف أن هناك أموراً مهمة وعديدة يحتاج إليها الشباب العربي ولا يستطيع أن يبوح بها أو يفعلها في منطقته لذا نحن نقوم بالترويج عنه بكل الطرق»..



والاجتماعية، أما أن تنتشر هذه الظاهرة في المجتمعات الإسلامية فهذا الأمر يبعث على القلق، وله دلالات ومؤشرات معبرة عن أسفه ليداية سير المجتمعات الإسلامية في ركب الحضارة الغربية بكل ما فيها من إيجابيات

د. أحمد بن سيف الدين:

القنوات الفضائية .. تجارة على حساب القيم والأخلاق



د. خليل الشايجي:

خطوط الصداقة .. ظاهرة عالمية .. وضعف الروابط الاجتماعية أدى إلى بروزها

وسلبات، لدرجة أن نطمح حياة بعض الأسر أصبح غربياً تماماً، حتى في تفكك العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، والآباء والأمهات منشغلون عن تربية ومشاركة أبنائهم، خصوصاً أولئك الذين بلغوا سن المراهقة، فغياب التوجيه والرعاية والمتابعة تؤدي إلى عواقب وخيمة ومن بينها لجوء هؤلاء المراهقين لأصدقاء السوء، والبحث عن طرق ووسائل قد تكون غير مشروعة في سبيل ملء أوقات

ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وتعد الحياة وانسائها بالطابع المادي بحيث أصبح الفرد يبحث له عن أصدقاء يشاطرهم أفراحه وأتراحه، فاستغلت شركات الهاتف هذه الحاجة وبدأت تصنع خطوطاً هاتفية مخصصة لمثل هذه الحالات وتقرض رسوماً إضافية على مستخدمي هذه الخطوط، ثم بدأت هذه الخطوط تتنوع لتلبي رغبات وشهوات المشاركين، فهناك خطوط مخصصة للشباب وأخرى للشابات، وهناك خطوط لكبار السن وأخرى للمعلومات العامة، بل وحتى الأطفال خصصت لهم بعض الخطوط، ومنها ما هو مخصص بالخدمات، حيث تربت التي ترد على الهاتف تدريباً خاصاً بطرق الحديث والإغراء والتفحج في الكلام، والأهم هو أن تستمر مدة المكالمات لأطول فترة ممكنة لأنه كلما طالت المكالمات زادت التكلفة مما يؤدي إلى زيادة نسبة (الموظفة / الموظف) مما حدا ببعض الآباء في المجتمعات الغربية بتفاسد تلك الشركات والامتناع عن تسديد فاتورة الهاتف، لدرجة أن الأمر عرض على البرلمان البريطاني وأدى هذا إلى صدور بعض القرارات التي تنظم طريقة التعامل مع هذه الخطوط.

الأبعاد الخطيرة

ولسير أغوار هذه القضية التقينا مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الحدود الشمالية الشيخ مبارك ابن زيد الرشود الذي حذر من خطورة هذه الخطوط مؤكداً بأنها مدعاة إلى ارتكاب جريمة الزنا والسفر للخارج من أجل الالتقاء بمن تعرف عليه من الأصدقاء والصديقات عن طريق هذه الشبكة وما ينشأ عن ذلك من التطبيع بطباعهم والتأثر بأفكارهم علاوة على استنزاف الأموال الطائلة من خلال المكالمات الطويلة التي يستغرقها المتصل في اتصاله.

المجتمعات الإسلامية

وعاد د. الشايجي فأوضح سبب انتشار هذه الظاهرة مبيناً أن انتشارها في المجتمعات الغربية أمر متوقع للخواء الروحي وضعف الروابط الأسرية

وجود وسائل الاتصال الحديثة التي قربت المسافات ووصلت بين الناس ويسرت قضاء الحوائج تعد من نعم الله علينا، فهي سواء كانت هاتفياً أو شبكات معلومات أو إذاعات مرئية أو مسموعة بما تنقله وتبثه من توجيهات وآراء تفتح مجالات التفكير وتوسع المدارك إذا أدت رسالتها المنوطة بها بأمانة.

واستدرك قائللاً: إلا أن هذه الوسائل أصبحت مجالاً للعتاجرة والبيع والشراء في كثير من الأحيان على حساب القيم والأخلاق مما يسهم في تدمير حياة المسلمين وتغييرهم بسبب سوء استقلال هذه الوسائل وتسخيرها لبيع المتعة المحرمة والترويج للأفكار الخبيثة والاتجاهات المشبوهة.

وقال د. أحمد بن سيف الدين: ومن أخطر هذه الظواهر التي برزت في بعض المجتمعات العربية ظاهرة ما سمي بخطوط الصداقة الهاتفية، حيث يروج لها في بعض وسائل الإعلام التي تتحدث بلسان عربي وتقتصب إلى بعض بلاد المسلمين ولكنها تنشر أرقام الاتصال هذه ليقع شباب المسلمين ضحايا للكلمات المعسولة من فتيات وفتيان، مضيفاً: فهم يبيعون الكلام الساقط تحت مسمى «الصداقة والتعارف» بين الجنسين وبين شباب العالم، وأعرب عن أسفه لتقديم مثل هذه الخدمات التي إنما تقدم خدمة لأعوان الشياطين الذين يروجون للفاحشة وينشرون الرذيلة بين الأبرياء والسذج.

استغلال الحاجة

وعن نشأة هذه الخطوط والعوامل المجتمعية المؤدية إلى تشوئها أوضح د. حميد بن خليل الشايجي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود والأمين العام المساعد للتخطيط والتطوير بالحدود العالمية للشباب الإسلامي أن ظاهرة خطوط الصداقة الهاتفية تعتبر ظاهرة عالمية منتشرة في كثير من دول العالم، وقال إنها ظاهرة قديمة ظهرت في المجتمعات الغربية خاصة في أمريكا، ثم بدأت تنتشر في الدول الأخرى، وقد كان من أهم عوامل بروز هذه الظاهرة





قراغهم

ودعا د. حميد الشايجي أولياء الأمور إلى استشعار مدى خطورة شعور أبنائهم بالفراغ وما يدعو معه من اللجوء إلى مثل هذه الخطوط الهاتفية لملء وقت الفراغ. مبيّناً أن العوامل الرئيسة لانتشار استخدام هذه الخطوط متعددة منها:

د. مساعد الحيا:

أساليب التربية الخاطئة نشأت بسببها كثير من الممارسات السيئة



الشيخ مبارك الرشود:

التوعية الدينية والإعلامية مطلبان ضروريان للتصدي لهذه التصرفات الرديئة

- ١ - سوء التنشئة الاجتماعية.
- ٢ - ضعف التربية والتوجيه الديني لدى هؤلاء الشباب.
- ٣ - انشغال الوالدين عن الأولاد.
- ٤ - الثقة الزائدة التي قد تمنحها بعض الأسر لأولادها.
- ٥ - توافر أكثر من خط هاتفي في المنزل دون أي متابعة.
- ٦ - توافر المال لدى بعض المراهقين مما يسهل عليهم الاتصال بمثل هذه الخطوط.
- ٧ - وجود وقت الفراغ غير

الاستغل استغلالاً جيداً.

- ٨ - ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية بين أفراد المجتمع.
- ٩ - جهل الشباب والشابات بحقيقة هذه الخطوط ومن يقف وراءها.

التقصير والأخطاء

الدكتور مساعد الحيا الأستاذ المساعد في قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام دعا إلى الحد من تنامي ظاهرة ما يسمى بخطوط الصداقة نظراً لتأثيرها السلبي الكبير على الشباب مشيراً إلى أن غالبية إن لم يكن كل من يستخدمون تلك الخطوط ليتحدثوا مع الجنس الآخر هم في تقديرهم من اعتادوا البحث عن أرقام محلية يهاتفون عبرها عناصر تتفق معهم في الرغبة أو يؤنون فيها بيوناً محافظة بعيدة عن تلك الممارسات، وأعني بهذا أن جهودنا ينبغي أن تركز على نحو أكبر على أبنائنا وبناتنا للحد من ممارستهم تلك والعمل على استصلاحهم ومن ثم الدعوة إلى تلك القنوات وبعض المطبوعات ألا تعمل على نشر إعلانات تلك الخطوط استجابة للاحتياجات الحقيقية للأفراد وتجسيدها لوظائف المنوطة بها.

وخلص الحيا إلى القول: إذن من المهم قبل أن نتحدث عن عوامل خارجية أخرى نرى أنها أسهمت في وجود تلك الممارسات وفقاً لما يصفه علماء النفس بالإسقاط، أن نتحدث على نحو مفصل عن أساليبنا التربوية التي يتنامى لدى الكثيرين أخطاؤها وتضعف قيمتها ويقل محبواها من الأبناء إضافة إلى تقصيرنا الواضح في دعم السلوك الجيد لدى الشباب في مقابل مفاهيم وممارسات أخلاقية تعكس واقع مجتمعات أخرى. إننا ينبغي أن نعلم ونتعلم أن كثيراً مما نجده من ممارسات مغايرة للسلوك السوي لدى بعض الشباب هو في أغلب الأحيان يرجع إلى تقصيرنا وأخطائنا!!

الرقابة الأسرية

ونظراً لما للرقابة الأسرية المترتبة من دور فاعل في علاج هذه الظاهرة فقد أكد الدكتور حميد الشايجي في معرض توضيحه لهذا الدور أن العيب

الأكبر في مواجهة هذه الظاهرة يقع على كاهل الأسرة وخصوصاً الوالدين داعياً إلى الاهتمام بتربية الأبناء وخصوصاً المراهقين منهم وتوجيههم بالحجة والإقناع، مع النصيحة بالحكمة وبيان مخاطر هذه الخطوط وأضرارها الاجتماعية والمادية مشيراً إلى أهمية التأكد من نوعية أصدقاء الأبناء والرقابة على الهاتف فلا يترك في متناول أيديهم في كل وقت وفي كل ساعة خصوصاً في الساعات المتأخرة من الليل حيث يجب أن يحدد استخدامه فيكون للضرورة، وحذر من مغية عدم متابعة رب الأسرة لفاتورة الهاتف والتأكد من خلوها من المكالمات الخارجية التي تتم عن طريق هاتفه حتى لا يقع ضحية مثل تلك الشركات التي تمتلك تلك الخطوط.

علاج الظاهرة

وعن علاج الظاهرة أجعل الشيخ مبارك الرشود محاور علاج هذه الظاهر في محورين وهما:
المحور الأول: التحصين العقائدي ويتحقق ذلك من خلال تقوية جانب العقيدة الإسلامية منذ الصغر لدى أبنائنا فالوقاية دائماً خير من العلاج والحرص على تعليمهم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتربيتهم عليها فيكون تعلقهم بالمصطفى عليه الصلاة والسلام مما يؤدي بهم إلى محبته صلى الله عليه وسلم ومن ثم الاقتداء به عليه الصلاة والسلام في أفعاله وأقواله مما يبعدهم كلياً بلا شك عن كل هذه الأفعال الساقطة والتصرفات الرديئة.

المحور الثاني: التوعية الإعلامية وتحقق ذلك عن طريق الاستفادة من الوسائل الإعلامية المتاحة وتوظيفها التوظيف الصحيح، فينبغي شبابنا وشاباتنا عن الأخطار الجسيمة التي تترتب على الاشتراك في هذه الشبكة وبين لهم أن هذه الشبكة لم توضع إلا لحيدهم عن الطريق السوي ولإيقاع الضرر بهم وبأمتهم.

وأكّد الدكتور أحمد بن سيف الدين أن شجب هذه الوسائل لقاء ما تفعّله أمر لا بد منه داعياً إلى اتخاذ إجراء





نبارس من: أكثر الناس..

بقلم د. خالد بن إبراهيم النملة

«أكثر الناس لا يعلمون» و«أكثر الناس لا يشكرون» و«أكثر الناس لا يؤمنون» و«أكثر الناس ولو حرصت بمؤمن»

حقيقة قرآنية مثبتة في مواضع شتى من كتاب الله تعالى. تقابلها حقيقة أخرى مؤكدة لها هي أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات قليل ما هم، وأن الشكور من عباد الله قليل، وأن الناس قليلاً ما يشكرون.

هاتان الحقيقتان - حقيقتا الكثرة والقلة - تلح علينا كثرة ورودهما بأن نقف عندهما، ونفقد منهما في تكميل المنهج في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ذلك أن الله تعالى إذ يأمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يخبرنا بهاتين الحقيقتين: ليرسم المحاسب الغيور على دينه من تركيب الأمر والخبر طريقاً عملياً عدلاً، تحدد معاملة النبارس الآتية:

١- إذا كان أكثر الناس لا يعلمون فهم بحاجة إذا ظلموا أنفسهم بفعل المنكر إلى التعليم والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة فما أكثر من يفعل المخالفة جاهلاً بالحكم أو بسوء الأثر، فإذا نبه وأرشد كف.

٢- وإذا كان أكثر الناس لا يشكرون، فالحسبة أقرب إليهم من الطاعة وأكثر، فلا نقف عند مغالبة المنكرات بأنواعها، أو نمل من كثرتها وتكرارها، ففي الوقت الذي لا نبخس فيه أنفسنا أسفاً وحزناً عن الأمر بالمعروف ونحذر من اليأس عند إصلاح الأخطاء المتعددة، والنهي عن المنكرات المتكررة، وإذا كان أكثر الناس لا يؤمنون ولو حرص الحريصون فإننا بحاجة إلى أن نهين الأنفس ونعدها للثبات عند استقبال المنكرات التي تهز وجدان الغيور، فعظم المنكر وجرة صاحبه على المخالفة لا تثير المحاسب إلا بالقدر الشرعي الذي يجعله قادراً على حسن التعامل مع المنكر، مترقفاً ناظراً إلى العواقب وما وراء الآثار والله في عين الحاسبين.

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام - كلية اللغة العربية.

ومتابعة تلك الأرقام والعمل على منع الاتصال بها ما أمكن. ومن ذلك العمل باستمرار على متابعة ومراقبة خطوط الصداقة الهاتفية والعمل على حجبها ومنع الاتصال بها متى أمكن ذلك وأضاف الدويش أن مكمن المشكلة في كثرة تفسير هذه الأرقام بسرعة، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق مع شركة الاتصالات الكندية لحجب تلك الأرقام وبالفعل تم حجبها جميعاً، مؤكداً أن الشركة قامت بنشر رسائل وإعلانات عبر الصحف اليومية تحذر من خطورة هذه الخطوط على مجتمعنا الإسلامي المحافظ وأكد المهندس سعود الدويش أن المواطن هو حجر الزاوية والأساس في القضاء على هذه المشكلة، فالمتابعة المستمرة لاستخدامات الهواتف التابعة له والعمل على توعية أهله بالمخاطر الناتجة عن هذه الخطوط، وإيضاح أنها ليست إلا شركات هدفها الربح المادي والابتزاز والتأثير على عقائد الشباب وأن كل التعاملات فيها يتقاضين نصيباً محددة بناء على طول المكالمات من المستفيد الأول من هذه المكالمات، مبيناً أهمية التضامن مع الجهود الخيرة التي يبذلها المسؤولون والتي سيكون لها الأثر العظيم في اضمحلال هذه الظاهرة وإفلاس الشركات المشغلة لهذه الخطوط في القريب العاجل.

وأوضح سعادته أن مكافحة هذه الظاهرة أمر بات ضرورياً نظراً للآثار والأضرار الأمنية والاجتماعية والاقتصادية جراء هذه الاتصالات، منها نشر الرذيلة والفاحشة بين الشباب والشابات في المجتمع الإسلامي ومحاربة العقيدة الإسلامية في بلد الإسلام مع استنزاف الأموال من داخل البلاد إلى خارجها.

نظامي وقانوني يمنع دخول هذه القنوات أو الوسائل والتعامل معها أو الإعلان فيها أو مدها بأي شكل من أشكال العون، مشيراً إلى أهمية الاحتجاج عليها فيما تفعل قائلها وهذا كله إجراء ممكن أن تقوم به الدول كما يمكن أن تقوم به المؤسسات والشركات والأفراد كل بحسب استطاعته وموقعه، وأضاف: فهذا حقاً معنى إنكار هذا المنكر الكبير، وإلا فإن الثمن الذي ندفعه - جميعاً - سيكون باهظاً إذا تركنا شبابنا العوية في يد «خطوط الصداقة» والعبث بالعواطف الشابة المتأججة.

وبعد، ما رأي أهل الاختصاص في قضيتنا هذه - وعلى من تقع المسؤولية - وهل من علاج ناجع لهذه الظاهرة؟

الحسبة قامت بعرض هذه الملاحظات على سعادة مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية الأستاذ سعد بن عبدالعزيز البدنة، لاستجلاء الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة حسب اختصاصها، فأقادنا بقوله: «إن دور المؤسسة يقتصر فقط على الجانب الفني، مضيفاً: «وحسب علمنا فقد قامت شركة الاتصالات بدور في هذا المجال».

وللاتصالات دور

ويبقى السؤال .. مادور شركة الاتصالات للحد من هذه الظاهرة... الحسبة، طرحت هذا السؤال على نائب رئيس شركة الاتصالات السعودية لشؤون المناطق والمشاركين المهندس سعود الدويش الذي أوضح قائلها: إن شركة الاتصالات السعودية تسعى دائماً إلى محاربة هذه الظواهر السلبية التي تتنافى والمنهج الإسلامي وتعارض عاداتنا وتقاليدينا الاجتماعية ومن هذا المنطلق نالت هذه الظاهرة اهتمام المسؤولين بالشركة حيث تم تشكيل فريق عمل من الجهات المسؤولة بالشركة لدراسة الوسائل المناسبة للحد من الاتصالات بالأرقام المشبوهة

حكم التأمين التجاري

□ ما حكم التأمين على السيارة ورخصة القيادة من خلال عقد مع شركة تلتزم من خلاله بدفع مبلغ من المال في حال وقوع حادث حسب ما تم التعاقد عليه؟ وما هو وجه الحل أو الحرمة في هذا؟



ـ هذا العقد وأمثاله يعتبر من التأمين التجاري، وهو نوع من أنواع القمار وقد صدر من مجلس هيئة كبار العلماء قرار بتحريمه والمنع منه لما فيه من الضرر والمقامرة وقد قال الله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾ والميسر هو القمار. فالواجب عليكم ترك هذا العقد والتحذير منه عملاً بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ الآية من سورة التوبة، وفق الله الجميع لما يرضيه.

سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله -

أسفل عن الكعبين في النار

□ ما حكم الصلاة في الثوب الذي غطي الكعبين؟ وهل تصح الصلاة خلف من ثوبه كذلك؟ رغم أن هذا الرجل يعلم أحاديث النهي عن ذلك؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

ـ صلاة المسبل صحيحة، ولكنه آثم، والواجب نصيحته وتحذيره مما حرم الله عليه، ويجب على المسلم ألا تنزل ملابسه عن الكعب لقول النبي ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار فهو في النار». خرجه الإمام البخاري في صحيحه. وحكم جميع الملابس من قميص وسراويل وبشت حكم الإزار، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل والمثاني فيما أعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب». خرجه الإمام مسلم في صحيحه. وهذا في حق الرجال، أما المرأة فالواجب عليها ستر قدميها عند خروجها إلى الأسواق بالجوارب أو الملابس الضافية، وهكذا في البيت إذا كان عندها أجنبي كأخي زوجها ونحوه وبالله التوفيق.

سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله -

حكم لبس القبعات

□ ما حكم استعمال القبعات التي انتشرت بين الشباب وصغار السن، حيث هناك من لا يجيزها ويذكر أنها من باب التشبه بلباس الكفار. أفيدونا ماجورين؟

ـ الجواب: إذا كانت القبعات المذكورة من زي الكفرة حرم على المسلم لبسها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم»، رواه الإمام أحمد بإسناد حسن من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، والله ولي التوفيق.

سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله -

لبس العاري والفحيف

ما حكم لبس العاري والقصير؟

«لبس المرأة لهذه الملابس التي تظهر شيئاً من جسدها لا يجوز، فمأمورة بالتستر والله يعجز عنها ولا ترجح ترجيح المحافل الأولى» لا حرج في أن يقول: «والله للمؤمنات بعض من ألباسهن ويحفظن فروجهن ولا يدين ربهن إلا بما ظهر منها ويبصرن بحرهن على حيوبهن ولا يدين زينتهن» البورق.

فالواجب على المسلمة أن تتقي الله في لباسها وأن يكون اللباس لباساً ساتراً لجميع جسدها وكذلك بالسمة للصغيرات يجب أن تعودهن على لباس الحشمة حتى يمشأن على ذلك

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ.

هذه المسابقات هي أكل أموال الناس بالباطل



ما حكم الشرع في توزيع الهدايا المختلفة على بعض المواد الغذائية والمياه المعدنية، حيث يوضع في كل كارتون مياه مثلاً «كوبون» يحمل هدايا مختلفة؟ كذلك ما حكم الشرع في المسابقات التي تتجأ إليها بعض المؤسسات للترويج لسلعها؟

«هذه المسابقات التي تعملها بعض المحال التجارية باحتلاف أنواعها وأبطنها سواء بطريقة السحب على الأرقام أو بطريقة شراء كمية محددة من بلغها يعطى جائزة كل ذلك حرام لأنه من أكل المال بالباطل، ومن القمار» الذي هو الميسرة المحرم بنص القرآن وذلك لأمر

أولاً حمل الناس على شراء مواد لا يريدونها وليسوا بحاجة إليها وإنما يشترون كميات من المبيعات وهم لا يحتاجونها رضاء الحصول على الحائزة وربما يتلف هذه المواد أو تحرب عنده أو يوزعها على من حوله ثانياً أن هذا العمل يصير بأصحاب المحلات الذين لا يعملون مثل هذه الحوائز ويصرف الزبائن عنهم، وقد قال النبي ﷺ «لا ضرر ولا ضراره» ونهى عن تلقي الركبان وعن بيع الحاضر للمادي كل ذلك من أجل دفع الضرر عن أصحاب الأسواق التجارية ثالثاً أن هذا العمل يحمل أصحاب المحلات

على جعل مثل هذه الحوائز وبذل أموالهم وهم لا يريدون ذلك وقد يكونون كارهين له وإنما عملوه مجارة لهؤلاء المتلاعبين ولأجل دفع الضرر عن أنفسهم رابعاً أن هذا فيه إهدار للأموال بغير حق، فالمشتري يشتري كميات لا حاجة له بها ويدفع فيها ثمناً باهظة رضاء الحصول على الجائزة والبائع يدفع لصاحب الحائزة مالاً بغير حق شرعي وقد يكون مالاً صخماً من سيارة مثمة أو غيرها، فالواجب منع هذا التلاعب

الشيخ صالح الفوزان



لا شك أن المحتسب من المجاهدين في سبيل الله

حوار: عبدالعزيز الطهطاوي

كرد فضيلة الدكتور صديق بن عامر السدلان استاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو جامع الجوهري بالرياض أن المحتسب يعتبر من المجاهدين في سبيل الله مسيراً إلى الاحتساب بكونه في المنزل والمدرسة وكل حسب المسؤوليات الموكلة الله ودينا فضيلة مثل الحسبة في حوار مع «الحسبة» التي الصبر عسى ما هو جهيد من مشكلات في حياتنا، معللاً ذلك بأن طريق هذا العمل ليس مغروساً بالورود بل بصطد من رعات الناس وحياتهم وبتقسيم على مخالفتهم مما يولد المفارقة وربما حزن آخرى يصل إلى الكراهية أو فقد بعض مصلحته ولكي لا يساء تعرض جميع المعلومات القيمة بمرورها بمرور لمناجاة الحوار..

لا شك أن الاحتساب من جلال الأسرة واجب عام وواجب خاص، فالواجب العام على رب المنزل أن يوجه الاحتسابات وأن يحدد اختصاصات الأم واختصاصات الابن الأكبر واختصاصات البنت الكبرى مع اطلاعه على ما يجري وما يقوم به كل واحد منهم، فالأم تخصصها محدود داخل البيت والأب تخصصه داخل وخارج البيت يعني أن يحتسب على أبنائه وعلى بناته وعلى زوجته، والأم أيضاً تحتسب على أولادها بين وبنات، فتذكرهم على سبيل المثال - بالصلاة، وتامر البنين بالتوجه إلى المسجد والبنات بالاستعداد وأداء الصلاة في أول الوقت وإذا استعصى عليها أمر طلعت القائد العام والمسؤول الأول وهو الأب

متى يتم إنكار المنكر الخفي؟ وكيف؟

المنكر إذا كان خفياً لا يسعى البحث عنه ومبدل الوسائل لاستكشافه وهو خفي لم يظهر، لكن إذا ظهرت بوادر وعلامات تعين بعد ذلك الوقوف عند هذه الدوائر وعند هذه العلامات، وهذه المؤشرات وتتم المنكر وتعبيره، أما إن ظهر وانتشر فإنه يتعين تغيير بواحدة من الطرق التي ذكرها النبي ﷺ بقوله (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإما لم يستطع فليغيره بيده فإما لم يستطع فليغيره بقلبه) وذلك أصعب الإيمان، ومن المعلوم أن الدرجة الأولى والدرجة الثانية كل واحدة منهما لها اختصاص أو لها أناس خاصون يقومون بها

الإخلال بالأمانة داء استشري في هذا العصر، ما الوسائل المساعدة على إعادة الأمور إلى نصابها وكيف؟

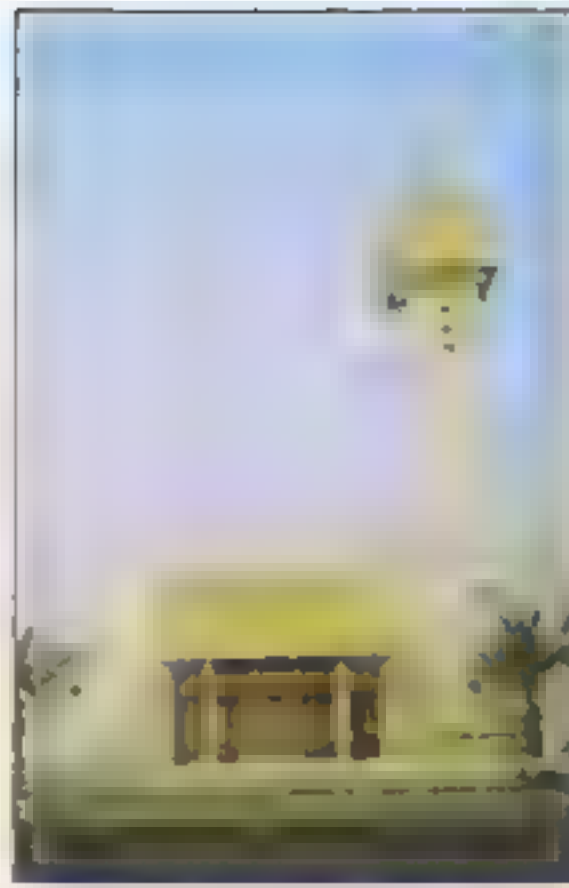
لم يعد ينظر إلى النصيحة الثالثة وهي أن يذهب مجموعة من أعيان المسجد برئاسة الإمام أو من يعينه إمام المسجد، ويأتون إليه ويطلقون عليه الباب ويصون الدخول عنده بأدب ثم يناقشونه في الموضوع، ثم سبون له الحكم الشرعي، وأسه لا بد أن يصلي ويحضر الصلاة مع الناس وأما أن يتخذوا امرأة أخرى وهو الرفع عنه إلى الجهات المسؤولة إن استحبابها وإن لم يستحب أقيمت عليه دعوى في المحكمة ويحاكم يقال له لماذا لا يصلي ومن المعلوم أن القضية إذا وصلت إلى المحكمة سيتخذ حكم شرعي حتمي في حق هذا الجار، لكن هذه المرحلة لا أعرف أنها وصلت إليها في يوم من الأيام والحمد لله، فمجرد النصيحة الأولى أو النصيحة الثانية نادر مستحب، وخلالها إذا لم ير راعاً مستحباً وسفراً حياً وذهب إلى حياً

الاحتساب في محيط الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوجين كيف يكون ذلك من منطلق (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟

ما طريقة الاحتساب على الجار الذي لا يشهد الصلاة جماعة؟ وما الكلمة التي توجهونها له؟

هناك طريقتان في الاحتساب على الجار الذي لا يشهد الصلاة مع الجماعة أولاً أن نعلم أن هذا الجار طريق أو متأخر هل هو لا يصلي مطلقاً أو لا يصلي جماعة

ثانياً إذا عرفنا أنه يصلي ولكنه لا يصلي مع الجماعة ربما نبحث له النصيحة الأولى التي تحمل اشتياق الجماعة إليه، وأنهم يفتقدونه وكذا وكذا إلى آخره، فإن أعادت النصيحة فذلك هو المطلوب وإذا لم تعد هذه النصيحة نفع له الثانية وهي تتضمن أنه لا بد أن يصلي مع الناس وإلا فإن الجماعة سوف يضطرون إلى إجراء آخر وهو التخليص والإصلاح على المانع الذي يمنعكم من الحضور إلى المسجد ثالثاً إذا أعاد هذا قبحاً، وإذا



- جامع القاهرة بيت الإبراهيم

- الوسائل التي تصع الأمور في مصابها وتعيد المياه إلى مجاريها في موضوع الأمانة هي

أولاً التوعية الكاملة المتواصلة شتى الوسائل وأنواع الطرق وعلى القنوات توعية الأمة الإسلامية مع توعية جميع أفراد الأمة رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً ومسؤولين وغيرهم بواجب الأمانة

الثاني على الجهات المسؤولة تتمتع ما يحل بالأمانة ويحل بأمانها ومحاسنته وإبقائه عند حده وعدم إسكوت عنه

الثالث أن من أدى الأمانة ووضعها في موضعها وعرف بالإخلاص والاجتهاد في أداء الأمانة سواء كانت في الأمور العامة أو الأمور الخاصة فيعرف هذا الشخص ويعرف له فضله ويمكن أن كان مسؤولاً أن يستند إليه عمل أهم وأكثر وإن كانت المسألة بالعكس فاحل بالأمانة يجب أن يبعد وأن يهمل عمله

ما الرسالة التي توجهونها للمحتسب في ظل ما يواجهه من المصاعب ومغريات العصر لكي يستمر في العطاء؟

- لا شك أن المحتسب يعتز من المحاضرين في سبيل الله والرسالة التي نوجهها إليه هي أولاً الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والتقييد بالأمور الشرعية فيكون المحتسب عالماً بما يأمر به عالماً بما ينهى عنه وعاملاً أيضاً فيكون محل القدوة والأسوة والاعتبار

ثانياً الصبغة الأخيرة هي الصبر على ما يواجهه من مشكلات في حياته، فإن طريقه ليس مفرشاً بالورد، بل الذي يصطدم برغبات الناس وحاجاتهم وبنقاشهم على محالقاتهم سيجد شيئاً من المعارضة وربما أحياناً يصل إلى الكراهية أو فقد بعض مصاحبه يكرهه يصبر ويحسب

حتى تستخدم القوة في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما مقدار ذلك ومع من؟

- استخدام القوة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر باليد هذا لن جعل لهم هذا

المدارس؟

- لا شك أن الجهة المحولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمدرسة متمثلة في وزارة المعارف وما توجه به من خلال إدارات التعليم ومن خلال التربية الإسلامية ومن خلال مدير المدرسة ووكيله ومن خلال الأساتذة والوسائل والطرق التي يستعملونها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الطلاب وهذا والحمد لله متوافر

يقع البعض في داء العيبة ولدي نصحه يقول لم أقل إلا حقاً، فهل بالإمكان إيصاح حكم العيبة؟ وما طريقة الاحساس على الأهل إذا امتثرت بينهم؟

- إن القسوة والحميصة ممنوعة حتى ولو كان الإنسان يتكلم بحق لأنه إذا تكلم واعتاب أحاه المسلم فإن كان فيه ما يقول فقد اعتابه وإن لم يكن فيه ما يقول فقد بهته فهو ممنوع مهائياً عن الغيبة والهميصة إلا ما يستثنى في قضية المستشار والحاطب والشريك ومحو ذلك قد تعلم عن هذا الأمر ولا يدخل هذا في العيبة، أما إذا لاحظ عليهم هذه الأشياء ولم يستحبوا هل تترك محاسنتهم لا أعتقد أن هذه طريقة ماحضة وإنما يستمر في النصيح والتلطيف معهم إذا كان صغيراً فلا يأخذ مبدأ العناد والمشاورة لأن الذي أكثر منك قد لا يقل منك، ولكن الصبر واحتسار الوقت المناسب للصيحة وألا يعترض على من هو أكثر منه بأسلوب لا يليق ويكن يحاول بطرق شتى التأثير على من هو أكثر منه ويعتبر إذا فعل هذا الشيء أي قطعهم وترك مجالستهم قطعة رحيم فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يأمرنا أو لا يحث لنا أن نغير المنكر بمكر أشد منه

الشيء وأعطوا الامكانيات والوسائل وأعطوا التدريبات والتعليمات بطريقة يكره المنكر وردع العصاة والمخالين وهذا يكون لمن جعل له وأعطى الوسائل والإمكانات

- ما الوسيلة المساعدة لرب الأسرة على إخراج وحدة استقبال الفصانيات من منزله؟

- إن الوسيلة لإخراج وحدة استقبال الفصانيات من المنزل تكمن في التالي

أولاً ألا يمكن الرجل (رب الأسرة) من التوسع في مجال الفصانيات وألا يسمح باستقبال كل ما يبيث وألا يوجد الأجهزة التي تقتسب في هذا الأمر، وإنما يصيق المجال فلا يسمح بدخول الأجهزة التي تجعل أفراد الأسرة يستقبلون بعضاً من كل شيء، وهذا ما يمكنه من استقبال كل شيء في بيته من غير أن يشعر به، وهذا هو المطلوب، وهذا هو المطلوب، وهذا هو المطلوب

ثانياً أن يجلس إلى جاسهم ما يمكن لتوجيههم وإرشادهم

ثالثاً أن يشغل وقتهم فيجعل له وقتاً يجلس معهم ويخرج هو وإيدهم ولا يترك الوقت كله بين أيديهم مشغولاً بأمواله وأعماله بعيداً عن أسرته بعيداً عن حاجتهم ومتطلباتهم

- ما الجهة المخولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في

متى يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضاً كفاً .. وفرضاً عينياً .. ومحرمًا؟

وبأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

لاحض

وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

أولاً الأمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض على كل من كان له يد في إصلاح الناس
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

أولاً الأمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض على كل من كان له يد في إصلاح الناس
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

أولاً الأمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض على كل من كان له يد في إصلاح الناس
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

أولاً الأمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض على كل من كان له يد في إصلاح الناس
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

أولاً الأمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الوجوب الكفائي فهو فرض على كل من كان له يد في إصلاح الناس
 وأنتي رابع الأساليب وأخوه أن عدم قيامه من أسباب عدم اجابة الدعاء والذي نفسي بيده يتمتعون بالمعروف وينهون عن المنكر أو ليوشك الله أن يبعث

للحاجة يوم القيامة في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فيقول الله عز وجل ﴿ قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا أئمة الدين فليستوا بظالمين ﴾ [الأعراف: 69]

ثم من تركه، وجعل تركه من أسباب الإبعاد عن رحمته كما في قوله تعالى ﴿ من لم يدر الله فلا فضل له عند الله ولا يهدي الله لشعباً ولا يرجع إليه من دونه ﴾ [البقرة: 175]

ثم من تركه، وجعل تركه من أسباب الإبعاد عن رحمته كما في قوله تعالى ﴿ من لم يدر الله فلا فضل له عند الله ولا يهدي الله لشعباً ولا يرجع إليه من دونه ﴾ [البقرة: 175]

ثم من تركه، وجعل تركه من أسباب الإبعاد عن رحمته كما في قوله تعالى ﴿ من لم يدر الله فلا فضل له عند الله ولا يهدي الله لشعباً ولا يرجع إليه من دونه ﴾ [البقرة: 175]

سروعه في السنة

بعد ذلك تطرق فصيلته إلى أساليب السنة في تقرير مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السنة مشيراً إلى أن السنة اختلفت في الأحرى في أساليبها في إيراد مشروعية هذا الأمر وبين انزعاج فيه، حيث استحدثت في أول أساليبها الأمر الصريح كما في قوله ﴿ فيم رواه الإمام مسلم ﴾ من رأى منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسره فإن لم يستطع فبسطه [أبو داود: 4685]

ونأتي الأساليب أنه عدّها من أسباب المجاة في الدنيا والآخرة كما في قول الرسول ﴿ مثل إنسان في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاّ وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم يؤد من فوقنا فإنا نكركهم وما نردوا همكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نحسوا ونحسوا جميعاً ﴾ [البقرة: 175]

ونأتي ثالث الأساليب ثم الأعراس عنه وعنه من أسباب اللغة والفرقة كما في قوله ﴿ والله لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالمين وتطهرنهم على الحق أصراً ﴾ [آي: لتقصروا على الحق قصراً] أو ليصيرن الله بقلوبكم مفصّلكم على معص ثم يلحقكم كما يهتكم

■ وضح فصيلته الشيخ عبد الله بن حبيب العاصي بالحكمة الكبرى بالرياض أن على المسلم الالتزام بهدي القرآن والسنة وأن يتعمك بهما ولا يفعل عن الالتزام بشيء من أحكامهما مع استطاعته لذلك وقال نظراً إلى أن المسلم قد ترون به الغم أو يعجز عن الالتزام بذلك وهو من ساء عن العمل بالحق عادل عن أدائه أو حافل له لا يعرفه فيلزم طريقه أو منعده لتركه فهو تارك للأمر وتركه للنهي، فقد جعل الله - عز وجل - لهؤلاء جميعاً من يذكّرهم إذا نسوا ومن يعلمهم إذا جهلوا ومن يردعهم عما نعموا القيام به وذلك من خلال إتيان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعرف فصيلته الأمر بالمعروف في معاصره التي ألفها مصوّر الحكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما عرف في الشرع اعتدله والأمر به فهو شامل لكل ما أمر الله به في حين عرف المنكر بأنه كل ما فحجه للشرع وكرهه فشمس ذلك الصفات والكثير من الذنوب والمعاصي، بل يشمل كل ما أنكره الشرع ولو لم يحكم على فعله بالإنكار كما يحرم يشرب خمرًا

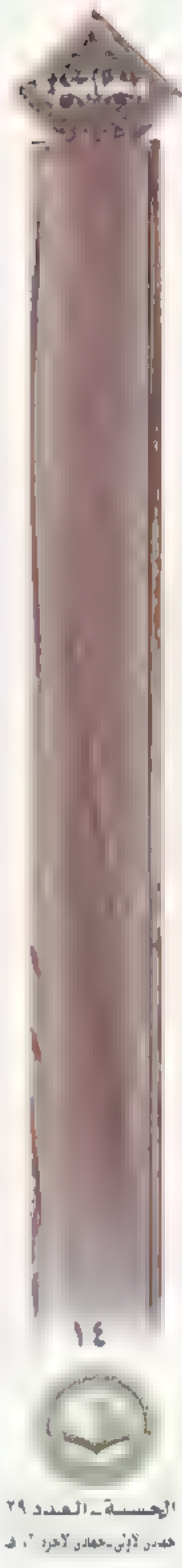
المشروعية في الكتاب

ونطرق فصيلته إلى مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مستعرضاً الأسلوب القرآني في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي جاء كإسالي - الأمر الصريح كما في قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ [آل عمران: 110]

مدح الله - عز وجل - من يقوم بهذا الشأن كما في قوله ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة يقولون آمنا بالله وآله الذين هم بسجدون ﴾ [يونس: 99] واليوم الآخر وبأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك هم الصالحين ﴿ [آل عمران: 113]

جعل الله - عز وجل - القيام بهذا الأمر من صفات المؤمنين كما في قوله ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعضي يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك هم رحمهم الله إن الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: 177]

إلى الله تعالى جعل القيام به مسألاً



بين الإطلاق والتقييد

قال تعالى ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَ مَنْحُولٍ﴾ [الإسراء: ٣٦] وأباح له الأكل والشرب مما أباح الله عليه وأحل له، وفي المقابل حرم عليه أكل وشرب المحرمات مأكلاً المنيعة ولحم الخنزير وشرب المسكرات والمخدرات

وأباح للإنسان حرية التصرف في جميع شؤونه وفق ما تمليه الشريعة السمحة بحيث لا يرتكب حراماً ولا يظلم أحداً ولا يؤذي أحداً وأن يلتزم بالأداب الشرعية في حقه وسبوه ولا يفتك مشركاً بوحده عنه، وإلا فما معنى قوله تعالى ﴿لَكُمْ حُرُمَةٌ أَنْ تُقْرَبُوا إِلَى مَا كَانَ لِلْأَنْبِيَاءِ حُرْمَةٌ وَالْأَنْبِيَاءُ قَدْ نَبَّأُوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٠] وماذا يفهم من معنى الآية عند من ينادون بالحرية المطلقة، وما معنى قول تعالى ﴿وَلَتَكُنَّ مَكَّةَ أُمَّةً يُدْعَوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أصعب الإيمان». رواه مسلم فبذلك يتضح أن من أكبر مشكلات الشباب هو الخلط بين الحرية المطلقة والحرية المقيدة بمنهج الإسلام، ولو وعى الشباب ذلك والتمسوا بمنهج الإسلام لاحتلت كثير من قصاياهم ولتوارت كثير من مشكلاتهم ولعاشوا حياة سعيدة في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧]

• مدير مكتب وكيل الرئيس العام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه، وبعد

نقد شاع عند كثير من الشباب ما يسمى بالحرية المطلقة وأن الإنسان له الحرية التامة فيما يقول ويفعل، ودائماً ما يحيثك بعض الشباب - هدامهم الله - عندما تريد نصحه وتوجيهه بقول «أنا حر، لماذا تتدخل في شؤوني؟ أتركني وما أريد» ، ويزداد الأمر خطورة عند ما يسمى بالحرية البهيمية التي يدعو إليها أعداء الإسلام وأرباب الشهوات المحرمة الداعون للتجبرج والسفور والامحلال والاحتلاط وحياة العث والحمور والصياح وإلى سد كل ما يقيد الإنسان ولو كان موافقاً لفطرة الله التي فطر الناس عليها

وعلى النقيض نجد منهج الإسلام الفخيم جاء بالعدل والإحسان والرحمة والإنصاف ومحاربة الظلم والجور أو الاعتداء على الآخرين ومعنى ذلك الحرية المؤطرة بمنهج الإسلام وتعاليمه حتى لا تصل الأمور إلى حد الفوضى والصراع فتؤدي إلى فتر ومشكلات لا حصر لها والعذاب في الدنيا والآخرة

فالإسلام مثلاً دعا إلى عبادة الله وحده ولكن بصوابط أهمها الإخلاص لله والمتابعة لبيته محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] وقال عليه الصلاة والسلام «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردة» والله عز وجل خلق الإنسان وحمل له جوارح عديدة وحظر عليه أن يستخدمها في غير مرضاة الله، وسيسأل عن هذه الجوارح وما اقترعت

الإلحاح في الدعاء

أوقات الإجابة الستة وهي

الثلاث الأخير من الليل، وعند الأذان، وبعد الأذان والإقامة، وأدبار الصلوات المكتوبات، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى يقضي الصلاة، وأخر ساعة بعد عصر ذلك اليوم، وصافح حشوعاً في القلب وانكساراً بين يدي الرب، ودلاً له ونصرعاً ورغبة واستقبال الداعي القبلة وكان على طهارة، مع سببه إلى الله، وبدأ بعد الله والثناء عليه، ثم شئ بالصلاة على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته الثوبة والاستغفار ثم دخل على الله، وألح عليه بالمسألة ودعاه رغبة ورهبة وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده، وقدم بين يدي دعائه صدقة، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أسداً، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنها مظنة الإجابة أو أنها منصبة بالاسم الأعظم، قلت ما أحوجنا إلى الإلحاح في الدعاء، أسأل الله أن ينقش

سعد بن سليمان الرشيدى - مركز هيئة بضع، التصديعية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
إن للإلحاح بالدعاء مآثر كثيرة فهو من أرفع الأدوية كما قال ابن القيم - رحمه الله - «وإن من أرفع الأدوية الإلحاح في الدعاء» وقد روى ابن ماجه في سننه من حديث أمي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يسأل الله يعصب عليه» ويؤيد هذا الحديث من جهة المعنى حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه الترمذي قال «سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأله» ومن الآفات التي تمنع ثمرات أثر الدعاء عليه أن يستعجل العبد، ويستعجل الإجابة، فيستعجل ويدع الدعاء، وهو بمنزلة من مدر مدرأ أو غرس غرساً، فيحفر بتهده ويسقيه فلما استنطأ كماله وأدراكه تركه وأهمه، وفي صحيح البخاري من حديث أمي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت هم يستجب لي قيل يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال يقول دعوتهم دعوتهم، فلم أر يستجاب لي، فيستعجل عند ذلك ويدع الدعاء» وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وصافح وقتاً من



من
قدامي
الهيئة

يزخر التاريخ بعقبة الفواح وما يحفل به من أحداث ومواقف. ورغبة من «الحسبة» في طرح الحاضر مخضياً بتجربة الأسس النقيضاً بالشيخ محمد بن عبدالله العمر أحد الإخوة الذين أفتوا شطراً من عمرهم في هذا الجهاز المبارك فإلى اللقاء.

الغامدي: على رجال الحسبة أن يكونوا أهل المبادرة

الاسم: محمد بن أحمد بن محمد الغامدي.

العمر: ٨٢ سنة... عدد الأبناء: ٨.

ما تاريخ الالتحاق بالهيئة والتقاعد؟

تاريخ الالتحاق: ١٣٧٢هـ التقاعد: ١٤٠٢هـ.

ما المناصب التي تقلدتها أثناء العمل بالهيئة؟

- رئيس / قائم بأعمال الهيئة بالمعيق.

ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن؟

- كلمتي للعاملين على هذه الشعيرة أن يكونوا أهلاً للمسؤولية المتوقعة بهم، فالتيارات وظواهر الانحراف في وقتنا الحاضر أسرع مما كانت عليه وأعم انتشاراً، ولذلك فعلى رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكونوا أهل مبادرة وأن يعيشوا دورهم ويمارسوا مسؤوليتهم وصلاحياتهم لأقصى درجة، فإله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وليعلم الجميع أن هذا المرفق الحيوي مما تنقذ به مملكتنا الغالية مما يعكس رسالتها السامية واهتمام قيادتها الرشيدة فعلياً أن ندرك دورنا وأن نستشعر المسؤولية وأن نحفظ لهذه المرفق رسالته.

ما هي برأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة؟

- أهم شرط هو الرغبة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستشعار الرسالة المقدسة التي يضطلع بها رجال الهيئة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس وظيفة مكتبية رتيبة أو عملاً دعوياً من وراء مكبرات الصوت، والاحتساب والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أحد خطوط الدفاع عن المجتمع، فعلى طالب العمل في الهيئة أن يجمع بين صفة حمل الرسالة واليقظة والقدرة على التحرك نحو الأمر والنهي في حكمة وإصرار.

كيف ترى الفرق بين عملكم في السابق وعمل الهيئة الحالي؟

- لقد طرأ الكثير من التغيرات سواء في بيئة العمل أو طبيعة العمل، فمن ناحية بيئة العمل كان الناس يرتكبون بعض الأخطاء والمخالفات، لكن يمكن إرجاع أكثرها إلى الجهل وقلة الفقه في الدين، وبعض الموروثات الفاسدة، أما اليوم فإن الانحراف والمنكر إما أن يكون نتيجة مباشرة لتيارات فاسدة أو متولدة عنها، فالذي لا يصلي الفجر سابقاً إما أن يكون جاهلاً أو منهوئاً في غالب الأحيان، أما اليوم فإن هناك الكثير من الصوارف التي ربما تولدت عن تيارات اجتماعية أو إعلامية... أما من ناحية طبيعة العمل فقد كان العمل في الماضي يمتاز بالانسيابية والقدرة على المبادرة أما اليوم فقد أصبحت خطى العمل ثقيلة وحذرة جداً.

ما أبرز المنكرات في ذلك العهد؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء؟

- كان أبرز المنكرات في ذلك العهد الجهل الذي تولد عنه التهاون بأداء الصلوات والتعلق ببعض البدع والتهاون ببعض الآداب الشرعية كالحجاب وربما تعاطي الدخان، ونظراً لما أسلفت من قدرة الهيئة في ذلك الحين على المبادرة وإنكار المنكر وإزالته فقد تلاشت تلك المنكرات في ذلك العهد ولمس الناس أو أكثرهم بقطرهم السليمة نيل مقاصد الشرع ومع انتشار العلم وزيادة المعرفة بأحكام الشرع انقرض ولله الحمد الكثير من تلك الظواهر.

نتيجة مسابقة الحسبة

أيها الإخوة.. قراء نشرة الحسبة.. لقد سرنا ذلك التجاوب مع مسابقة الحسبة الذي نأمل أن يستمر في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى.

خطوات فرز الإجابات:

بعد فرز الإجابات الصحيحة تبين لنا حصول اثني عشر متسابق على أعلى درجة من بين المتقدمين للمسابقة.

والدرجة التي حصلوا عليها (٣٠) من (٣٠) وبعد ذلك وضع لهؤلاء قرعة لتعديد الفائزين وكان ذلك تحت إشراف مدير الإدارة وبعد إجراء القرعة ظهرت النتيجة كالتالي:

الجائزة الأولى: وهي (موسوعة نظرة النعيم)، وفازت بها الأخت هباء بنت عبدالرحمن العجلان (الرياض).

الجائزة الثانية: وهي (موسوعة الحديث الشريف + مختصر زاد المعاد)، وفاز بها الأخ عبدالإله بن عبدالرحمن المرشد (الرياض).

الجائزة الثالثة: وهي (مجموعة مجلدات تحوي صنوفاً من المعارف) وفاز بها الأخ بندر بن عبدالعزيز آل سعيد (الرياض).

وسوف يتم إن شاء الله إرسال الجوائز للفائزين في وقت قريب.

تناقض

■ أن ترى في إحدى الصحف أو المجلات حواراً مع فنان أو لاعب فتطرح عليه أسئلة شرعية ليبدى رأيه فيها، ما رأيك في الزواج المبكر؟ ما رأيك في تعدد الزوجات؟ إلى أمثال تلك الأسئلة التي لا يجوز أن يتكلم فيها إلا من هو أهل لذلك من أهل العلم والمعرفة. ولو أن أحداً استفتى علماً في أمر رياضي أو قلني متخصص دقيق لا تنتقده الجميع، فإيا سبحان الله أليكون الكلام في دين الله كلاماً مباحاً للجميع والكلام فيما سواه مقصوراً على أهله. إن هذا هو التناقض الذي ما بعده تناقض.



أهمية وسائل الإعلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بقلم د. محمد بن عبدالله الخرجان*

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي على الأمة أفراداً وجماعات، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران آية ١٠٤. قال ابن كثير - رحمه الله - «المقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، ولذلك أضعف الإيمان» وفي رواية «وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»، رواه الإمام أحمد في مسنده.

وفي الحديث الآخر، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستنكم»، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية جماعية، وواجب فردي، وهو في أصله قول، لأن مفهوم الأمر والنهي أول ما يتوجه يتوجه إلى القول، لكن تغيير المنكر يكون بالفعل، ويكون بالقول، ويكون كذلك بالقلب، كل ذلك حسب الاستطاعة - كما في الحديث السابق.

وسائل الإعلام وسائل قول وبيان، تنبئ - بما لها من إمكانيات فنية واتصالية - أفضل السبل لأداء الأمر والنهي كما تنبئ أفضل سبل التوصيل والإبلاغ لمضمون الأمر والنهي إذا ما تصدى للقيام عليها أهل الغيرة والدين، وتمكنوا من إتقان فنونها وأساليب الأداء من خلالها.

فهذه وسائل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يبلغ عن طريقها الحق ويؤمر به، ويصحح الخطأ وينهي عنه، ويعدل المعوج ويقوم، ويؤكد على الخير وينشر بين الناس، فهي تمتلك المقدرة على إقامة الحجة بالبلاغ، وتيسير الحق لمن يريد، ومواجهة المنكرات القولية والعملية، بالنهي عنها وإنكارها، وبيان فسادها، وحماية الناس من شرها، ولا سيما أن أكثر وسائل الإعلام في العالم اليوم قد أصبحت منابر للباطل، ومصدراً للمنكرات القولية والعملية، ولا يكفي في مواجهة مثل هذه المنكرات وسيلة الخطبة أو المحاضرة أو الكتاب التي لا يتعرض لها إلا عدد محدود من الناس، بينما تنتشر وسائل الإعلام منكراتها على جماهير الناس، بأساليب متنوعة، وطرق مزخرفة متعددة وبإمكانيات هائلة في التوصيل والإقناع مما يتطلب أن يواجه الباطل بمثل وسائله، وأن تطرح هذه المخلوقات في طاعة الله ونشر دينه وتبليغ رسالته، والمسؤولية في تحقيق هذا الأمر قائمة على أهل القدرة من ذوي السلطان والمال والجاه، كل بحسب موقعه وقدرته ولا أقل أحداً يخالف في أهمية هذه الوسائل في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن واقع المسلمين اليوم يؤكد تخلفهم عن إعطاء هذه الوسائل أهميتها ومكانتها في تحقيق تلك الواجبات، فمن الملاحظ أن الناس ينشطون في البذل حينما يكون المجال في الإغاثة أو الإطعام أو بناء المساجد، لكنهم يترددون كثيراً وربما يحجمون بصورة كبيرة عن الإنفاق فيما هو من مجالات الإعلام وتوظيف وسائله للدعوة إلى الله وبيان الحق للناس ودهر المنكر والباطل وعلى سبيل المثال جمعت إحدى المؤسسات الخيرية في شهر رمضان ما يقرب من ثمانية ملايين ريال في واحد من مشاريعها وهو إفطار الصائمين، ومع كون هذا المشروع قريباً من القربى الفاضلة، إلا أنه لا يمثل حاجة ملحة كالإحاح الحاجة إلى توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في مجال الدعوة، ولا شك أن هذا الأمر يحتاج إلى فقه في ترتيب الأولويات، وهي مسؤولية العلماء بالبيان، وأهل البذل والإنفاق والعطاء، وهي دعوة أوجهها عبر هذا المنبر «نشرة الحسبة» لمن تصل إليه إلى إعطاء الأمر أهميته والانتفات إلى هذا الميدان الذي قل فرسانه، وأمتطى صهوته أهل الباطل من كل اتجاه، وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* وكيل كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض





خارطة توضح فروع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب تقسيم مناطق المملكة



- | | |
|------------------------------------|--|
| فرع الرئاسة بمنطقة الرياض | |
| فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة | |
| فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة | |
| فرع الرئاسة بمنطقة عسير | |
| فرع الرئاسة بمنطقة القصيم | |
| فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية | |
| فرع الرئاسة بمنطقة حائل | |
| فرع الرئاسة بمنطقة الباحة | |
| فرع الرئاسة بمنطقة الجوف | |
| فرع الرئاسة بمنطقة تبوك | |
| فرع الرئاسة بمنطقة الحدود الشمالية | |
| فرع الرئاسة بمنطقة جازان | |
| فرع الرئاسة بمنطقة نجران | |

سفينة النجاة

أخي المسلم

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
سبب نجاة سفينة المجتمع
من الغرق في بحار الشرك والفساد

